



فندق أربيل للسياحة والسياحة  
الشي الكائنات الأثرية مع أهل الأجر الرومانية  
المعلم العالمي / الطابق التاسع  
للحجز - ٧٠ / ٠٦٦٢٢٤٤١٠ - موبيل ٠٧٥٠٤٥١٤١٠



صورة بلند الحيدري في شارع المتنبي

تماشياً مع نهجها بالاحتفاء بالرموز الثقافية والفنية والسياسية استذكرت  
المدى بيت الثقافة والفنون، صباح أمس في شارع المتنبي، الشاعر الكبير  
بلند الحيدري احد مجددي الشعر الحديث، وحضر حفل الاستذكار الذي  
أداره الناقد كاظم مرشد السلوم، عدد كبير من المثقفين وقراء الشعر.

## في استذكار بيت

# بلند الحيدري يقرأ أشعاره في شارع المتنبي

كاظم الجماسي

تصوير / سعد الله الخالدي

وبدأ حفل الاستذكار بكلمة مقدم  
حفل الاستذكار، جاء فيها: مرحبا  
بكم في بيت المدى للثقافة والفنون،  
اذ نستذكر اليوم الشاعر الكبير بلند  
الحيدري، صاحب الدور المتميز في  
الشعر العربي الحديث.  
ولد الحيدري عام ١٩٢٦ في مدينة  
السليمانية، من أسرة ارسقراطية  
صارمة التقاليد، لكنها لم تمنعه  
من التمرد على أوجها، وهو في  
السادسة عشرة من عمره. بعد ذلك  
أسس وجماعة من الفنانين والشعراء  
(مقهى جماعة الوقت الضائع).

## خيوط الدم بين الجرح والسكين

وألقي الشاعر الفريد سماعن كلمة  
جاء فيها:  
- شاعر من رهط الشعراء العراقيين  
الكبار الذين رحلوا وتركوا بصمات  
واضحة على مستقبل الشعر الحديث  
تجدونه مرسوماً فوق جباه الشعراء  
الشباب الذين يقدمون يوماً بعد يوم  
ملاحم الأمل بمستقبل شعري زاهر.  
كان بلند الحيدري أثر كبير في  
الحركة الشعرية العراقية غير أنه  
للأسف منسى ولم يصفى لا في  
حياته ولا بعد مماته واعتقد ان  
السبب الأساس في ذلك مساهمته  
في الحركة السياسية إذ كان له صدق  
واسع بين جمهور القراء.

وللحيدري لغة شائعة متوازنة يصنع  
كلماته بهوء الواثق مما يقول يحمل  
الحزن بين طبقات ضلوعه وينزف  
أنفاساً ساخنة تشد عليه ويريد ان  
يفرح الكون بمعادلة حضارية، يقول:  
(أزحف من سنين  
خطا من الدماء بين  
الجرح والسكين)  
أنه يعطي دروساً للأشياء في مهنة  
الشقاء والتعب ويخطو في دروب  
ملغومة بالعداوب والشجن، لقد تعود  
أن يرسم صورة للتناقض تتنازع فيها  
الكلمات وتتخاصم المشاعر ويتلاعب  
بها بحذق ونكاة وكما يشاء في إطار  
متخوفاً في أعماقه، أنه يفسف الحياة  
ويقدم الواقع بلا زخرفة ويحيطها  
بإطار غنائي ويتحدى المشاهد  
الدائمة، يقول:  
(العدل أساس الملك  
صه لا تحك  
كذب.. كذب.. كذب.. كذب  
الملك أساس العدل  
ان تلك سكيناً تمك  
حقله في قتلي)  
هذه جرة أحد المدافعين عن الحرية

وكرامة الإنسان في وجه أية سلطة  
مهما تباغت بسطانها انه الإحساس  
بالوجع والاضطهاد، أن الكلمات  
تختلق في حنجرته.. انه يبحث في  
العدم عن الحقيقة من رفات الخيال  
مضامين للحزن والمأساة ويتمتع  
بسخرية عالية الرنين، يقول:  
(فعلت بان السراق  
هم الوجه الآخر للحراب)  
مرجى لك يا بلند كيف تنبت بهذا قبل  
ستين عاماً، أننا نعيش هذه الحالة  
الآن.  
ان بلند الحيدري يفتح جفون  
الكلمات لكي ترى النور وتغادر ظلمة  
المتصفين ويقتل أنفاس كبريائهم،  
يقول:  
(الموت الناظر في حد السيف  
وفي الخوف  
فأعقني يا زمن الترف  
انزل ألبيسك عن كتفي  
سادك جلالهم  
سادك كهوفهم  
وسأوقف في موتهم حتفي)

واحد من فرسان ثلاثة  
ثم أعقبت تلك كلمة للشاعر صادق  
الصانع جاء في بعض منها:  
- أعترت عما سأقوله من انطباعات  
وتكريات مشتتة فقد دعيت للحظة  
فقط للإسهام بمدخله عن بلند  
الحيدري غير أنني سأحاول لم شتات  
ما أقول لعلي أخرج برؤيا واضحة  
فيما بعد.  
بلند الحيدري الشاعر والإنسان  
الكبير الذي كنت قد كتبت عنه خمس  
قصائد ووقفت على قبره مع كوكبة  
من الأديباء والكتاب العراقيين، لي  
مع بلند علاقتان الأولى فنية وهي  
حتماً أفضل العلاقات، ارتبطت به  
عندما قرأت وكنت آنذاك صغيراً جداً  
قصيدة نشرها في مجلة (العاملون  
في النفط) وقد كانت قصيدة مختلفة  
جعلتني أتحوّل حساداً في  
فهمي للشعر، وقد أثرت بي بنحو  
كبير من حيث منانة الجملة الشعرية  
وصفاء الكلمة وصوتها الأبيض،  
وقد اجتمعت فيها كل مكونات ما كان  
يدعى آنذاك بالشعر الرومانتيكي  
الحديث وكان يشق طريقه إلى قارئ

منتخب ولا يصل إلى غيره من عامة  
القراء.  
كان بلند واحداً من فرسان ثلاثة  
قادوا ركب الشعر العراقي الحديث،  
وقد تعرفت الي شخصه في بيروت  
عام ١٩٨٢ والتقيت عبر لقاءات عابرة  
هناك، غير أن اللقاء الأعمق والمستمر  
كان هناك في لندن، له شخصية  
جذابة حقاً لا تملك الا ان تحبها في  
اللحظة الأولى، وطيبته كانت مضرب  
الوصف وقد امتلكتي بتلك الطيبة  
والسماحة، وكانت زوجته السيدة  
دلال المفتي تشبهني في الطيبة أيضاً  
فضلاً عن كونها رسامة أشرفت لمرات  
عدة على إقامة معارض لنا نحن  
التشكيليين العراقيين في المنفى.  
الحديث عن الحيدري حديث لا تتسع  
له هذه الأصبوحة ويمكن لي ان أقول  
عنه: فارس في الشعر وفارس في  
الحياة لم يفه الآخرون حقه.

## فلسف العالم من حوله

وفي مداخلة للناقد علي حسن الفواز  
قال فيها:



بلند الحيدري في الحضور



الفريد  
سمعان  
يلقي  
محاضرته

تماماً، فهو ضحية لنسق مضلل  
حضارياً متقدماً علي أن أقول شكراً  
بهذه المؤسسة التي باتت حاضرة  
حقيقية لشئتي صنوف الإبداع  
العراقي.  
في الحديث عن بلند الحيدري يتبادر  
إلى ظني أن عبارة (شاعر منسي)  
كما يطلق عليه البعض ليست دقيقة

تماماً، فهو ضحية لنسق مضلل  
حضارياً متقدماً علي أن أقول شكراً  
بهذه المؤسسة التي باتت حاضرة  
حقيقية لشئتي صنوف الإبداع  
العراقي.  
في الحديث عن بلند الحيدري يتبادر  
إلى ظني أن عبارة (شاعر منسي)  
كما يطلق عليه البعض ليست دقيقة

(سكر الليل  
بالظلم المخور  
واقشعرت معالم الديجور)  
كتب عام ١٩٤٦ (خفقة طين) وهو  
مشبع بروح بوليدية متمردة وتأثره  
جاء من خلال تأثر الياس أبو شبكة  
به، فيما ابتدأ مرحلته الوجودية  
مع مجموعته (أغاني المدينة الميتة)  
في عام ١٩٥١، حيث الإغتراب  
وطغ نزوعه الفلسفي الأصيل نحو  
الحرية، وكان الحيدري قد تأثر في  
وقت مبكر بمحمود حسن إسماعيل  
وعمر أبو ريشة وسعيد عقل سيما  
رؤاياته مثلاً تأثر بشعراء المهجر  
نسبم عريضة وأيليا أبو ماضي.  
في مرحلة لاحقة انحاز إلى نوع  
من التجريد الفلسفي الذي دفعه  
إلى اقتراح المزيد من الأسئلة بشأن  
إشكالات الغناء والموت والروح  
والخلود والعدم.

## الملائكة تتغافل عن بلند

آخر مداخلة كانت للناقد بشير حاجم  
جاء فيها:  
- هذه المداخلة حلقة من سلسلة  
مراجعات لنازك الملائكة لا أقول  
أنني أصحح ما نظرت له الملائكة  
لكنني أقول أناقش ما قالته وضمن  
ما قالته ما يخص بلند الحيدري،  
ففي كتابها (فضايا الشعر المعاصر)  
الذي صدر عام ١٩٦٢ تقول: كانت  
بداية حركة الشعر الحر في عام  
١٩٤٧ وامتدت حتى غادرت الوطن  
العربي، ومن ثم تذكر قصيدتها  
(الكوليرا) التي تقول انها نشرت  
في جريدة العروة البيروتية قبل ان  
تنشر في ديوانها الأول، ثم تتحدث  
عن نص للسياب، ثم تذكر ديوانها  
(شظايا ورماد)، وتخرج من ثم على  
عام ١٩٥١ حيث صدر ديوان لليبيا  
عام ١٩٥١ (ملائكة وشياطين)، وتعدد الدواوين  
الشعرية الصادرة آنذاك من دون أن  
يرد أي ذكر لديوان بلند الحيدري  
في الوقت الذي أصدر فيه، وتحديداً  
في عام ١٩٥٠ ديوانه الثاني (أغاني  
المدينة الميتة)، والأثني من ذلك أن  
نازك وهي تتحدث عن بدايات الشعر  
الحر في العراق تتغافل عن ذكر  
ديوان (خفقة طين) الذي صدر في  
عام ١٩٤٦.

## سليل أسرة مرموقة

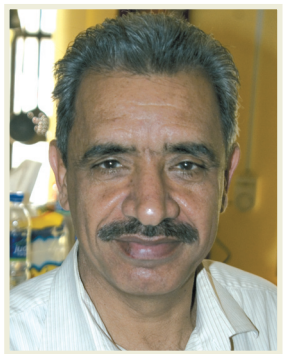
تلت ذلك مداخلة للمفصل حسين  
الجاف قال فيها:  
- ولد بلند الحيدري في أربيل وليس  
في السليمانية كما قيل مبكراً في عهد  
الثلاثينيات من أسرة كردية معروفة،  
جدها الأكبر هو الشيخ الصوفي  
الشهير الملا حيدر الأربيلي، وكان  
فريد عصره ووحيد زمانه في علوم  
اللغة والفقه والتصوف والشريعة  
الإسلامية في منتصف القرن الرابع  
عشر الميلادي، نشأ هذا الشاعر وسط  
أسرة كردية تقدمية وتتبع بالافتكار  
العلمية.. لتنتقل موهبته الشعرية  
في أجواء معرفية منكباً على القراءة  
بنهم شديد في مكتبة جده وأخوته  
وأبناء عمومته، ومن هذه الأسرة  
الكريمة برزت مجموعة من أبرز  
وجوه منطقة كردستان السياسية  
والعراقية مثل (صالح الحيدري)  
والشخصية السياسية والثقافية  
المعروفة صاحب المذكرات السياسية  
الشهير التي غطت نحو ستين عاماً  
من تاريخ العراق، وغنام الحيدري



مازن لطيف



حسين علاوي



سهيل نجم



جمال العتايي



كاظم السلوم



كاظم غيلان



قاعة بيت المدى

## آراء حول بلند الحيدري

غير قليل من مجاليه من الشعراء وعلى الرغم  
من انه يعد واحداً من الشعراء المحدثين في  
القصيدة الحديثة، وأحد رواد الحداثة في  
الشعر العراقي منذ خمسينيات القرن الماضي  
وترك هذا النهج أثراً واضحاً في المشهد  
الشعري العربي أفتقى أثره العديد من الشعراء  
شكراً للذي أعادنا إلى تلك الأجواء.

## النفس القومي وراء عزلته

الإحفاء ببلند الحيدري إحتفاء براند وعلم من  
أعلام الشعر الحديث.. ألا أن النفس القومي  
المتعصب الذي كان سائداً في فترة الخمسينيات  
والستينيات هو الذي كان وراء عزلته وغربته  
وإضافة إلى رسالته الشعرية الملتزمة كان  
بلند الحيدري من أكثر الشعراء العراقيين  
المعارضين ثورية ورفضاً للنهج الديكتاتوري..  
فكان معارضا وضع قضية الشعب ومعاتاته  
في كفه ارتفعت عالياً فكان بحق شاعراً وطنياً  
وميدعاً متميزاً.

## حسين علاوي

متجاوزة كل الأطر التقليدية لهذا استحق بلند  
الحيدري، كما هو حال زملائه السياب ونازك  
الملائكة وعبد الوهاب البياتي، لقب الرائد للشعر  
الحديث.  
الإحفاء بهذه الشخصية الفذة آراء اليوم باردة  
جميلة لأنها ربما تحفز القراء لإعادة قراءة هذا  
الشاعر المبدع لما كشفت موهبته عن أشكال وقيم  
شعرية دفعت بالتجربة العراقية في الشعر إلى  
أفاق أكثر رحابة.

## شاعر وتشكيل

يعد بلند الحيدري أحد أعمدة الشعر العراقي  
ورائداً من رواد القصيدة الحديثة فهو ينتمي  
لجيل شعري عراقي أسس للقصيدة الشعرية  
ريادتها منهم سعدي يوسف، صلف الصانع،  
لكن الحيدري لم يأخذ استحفاقه ولم يدرس  
بشكل جيد فضلاً عن كونه فناناً تشكيلياً، يرسم

## سهيل نجم

أحد رواد الحداثة

لمنطق صوت الحداثة مبكراً

بلند الحيدري قامه من قامات الشعر العراقي  
المجددة التي امتطت صهوة الحداثة مبكراً

متعدد المواهب  
احتفاء المدى بيت الثقافة والفنون بروموز  
الثقافة والفن يعني أكثر من تكريم أسجل  
اعتزازي للثقافة المدى وهي تحنفي ببلند  
الحيدري القامة الإبداعية الكبيرة التي وقتت  
بنقطة عالية في ساحة الحداثة الشعرية وكان  
بلند دور في ريادة هذه الساحة، والحيدري  
متعدد المواهب فهو تشكيلكي وناقد في جانب  
الشعر ومن المؤلم ان يختار المنفى ويواري  
هناك جراح ممارسات القمع الفاشي التي ألحقت  
الأذى بحق العراقي.

## كاظم غيلان

كاظم غيلان

## امتطى صهوة الحداثة مبكراً

بلند الحيدري قامه من قامات الشعر العراقي  
المجددة التي امتطت صهوة الحداثة مبكراً

بلند الحيدري قامه من قامات الشعر العراقي  
المجددة التي امتطت صهوة الحداثة مبكراً

بلند الحيدري قامه من قامات الشعر العراقي  
المجددة التي امتطت صهوة الحداثة مبكراً



مصور تلفزيوني يتابع الحدث